اذركوه وانزلوه • وكان يقول حق على من طلب العلم ان يكون له وقار وسكينة وخشية • وكان رضي الله عنه يقول لا ينبغي للعالم ان لا يتكلم بالعلم عند من لا يطيعه فانه ذل واهانة للعلم • وكان يمشي في ازقة المدينة حافيا ماشيا ويقول انا استحي من الله تعالى ان اطا تربة فيها قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة • وقال مالك رضي الله تعالى عنه لطرف ماذا يقول الناس في فقال اما الصديق فيثني واما العدو فيقع فقال ماذا لي الناس هكذا الهم عدو وصديق ولكن نعوذ بالله من تتابع الا لسنة كلها • وسئل رضي الله عنه عن معنى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فعرق واطرق وصار ينكت يعود في بدنه ثم رفع راسه وقال الكيف منه غير معقول والاستواء منه غير مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة واظنك صاحب بدعة وامر به فاخرج • ولد سنة ثلاث وتسعين وتوفي سنة تسع وسبعين ومائة ودفن بالبقيع رضي الله تعالى عنه

ومنهم الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

ولد سنة ثمانين من الهجرة وتوفي ببغداد سنة خمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة • وكان في زمنه اربعة من الصحابة انس بن مالك وعبد الله بن ابي اوفى وسهل بن سعيد وابو الطفيل وهو اخرهم موتا ولم ياخذ عن احد منهم • واكره رضي الله عنه على تولية القضا وضرب على ذلك ضربا شديدا ايام مروان فلما بلي ولما اطلق قال كان غم والدبة اشد علي من الضرب • وكان احمد بن حنبل رضي الله عنه اذا ذكر ذلك بكى وترحم عليه ثم اكره ابو جعفر بعد ذلك واشخصه من الكوفة الى بغداد فابى وقال لا اكون قاضيا فحبسه وتوفي في السجن رضي الله تعالى عنه واخرج المنصور مرات من الحبس ويتوعد وهو

يقول

يقول يا منصور اتق الله ولا تولي الا من يخاف الله تعالى والله ما انا مامون في الرضى فكيف اكون مامونا في الغضب ويقال انه تولى القضا يومين او ثلاثة ثم مرض ستة ايام ثم مات وقال ابن الجوزي دعا المنصور ابا حنيفة والثوري ومسعر وشريك ليولهم القضا فقال ابو حنيفة اخمن فيكم تخمينا اما انا فاخاف واتخلص واما مسعر فيتجانن ويتخلص • واما سفيان فيهرب واما شريك فيقع وكان الامر كما قال • وكان من تجانن مسعر ان قال للمنصور لما دخل عليه كيف انت وكيف عيالك وكيف حميزك وكيف دوابك فقال اخرجوه فانه مجنون • ولما بلغ سفيان عن شريك انه تولى هجره وقال له قد امكنك الهرب فلم تهرب • وكان ابو حنيفة رضي الله عنه حسن الوجه حسن الشباب طيب الريح كثير الكرم حسن المواساة لاخوانه وكان يعرف بريح الطيب اذا اقبل واذا خرج من دار • وكان رضي الله عنه يقول ما صليت قط الا ودعوت لشيخ حماد ولكل من تعلمت منه علما او علمته وكان الشافعي رضي الله عنه يقول الناس عيال على ابي حنيفة رضي الله عنه في الفقه • وكان لا ينام الليل وسموه الوتد لكثرة صلاته وصلى الصبح بوضوء العشا اربعين سنة وكان رضي الله عنه لا يجلس في ظل جدار غريمه ويقول كل قرض جر نفعا فهو ربا • وكان عامة الليل يقرا القران كله في ركعة • وكان يسمع بكاؤه حتى يرحمه جيرانه وختم القران في الموضع الذي مات فيه سبعة الاف مرة وقال عبد الله بن المبارك عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه صلى الصلوات الخمس اربعين سنة بوضوء واحد • وكان نومه دائما ساعة بين الظهر والعصر وفي الشتا ساعة اول الليل وكان يقول اذا ارتشى القاضي فهو معزول وان لم يعزله الامام وسئل